

تأثير التدريس على وفق مهارات التفكير فوق المعرفي وباستخدام النمذجة المادية
في تعليم سباحة الزحف على البطن لطلاب المرحلة الأولى

م.م محمد عبد الله فرحان أ.د حسين علي محسن

أ.د ياسين حبيب عزال

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

جامعة البصرة

ملخص البحث العربي:

يهدف البحث الى اعداد منهاج تعليمي وفق مراحل التفكير ما وراء المعرفة لتعليم سباحة الزحف على البطن وباستخدام النمذجة المادية ومن ثم التعرف على تأثير المنهاج اما الالهية فتكمن في ايجاد صيغ جديدة تعطي فرص اكبر للمتعلم في مواجهة المشكلات التعليمية وقد افترض الباحثون وجود فروق احصائية ولصالح المجموعة التجريبية وتشمل مجتمع البحث طلاب المرحلة الاولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة البصرة، اما عينة البحث فتمثلت بشعبتين الاولى ضابطة والثانية تجريبية وقد تم التوصل الى بعض الاستنتاجات منها ان مجموعتين البحث احرزت تقدماً في التعلم وكانت الافضلية للمجموعة التجريبية كذلك ساهم المنهاج المعد من قبل الباحثون في توجيه عملية التعلم وتصحيح الاخطاء وتعزيز الثقة بالنفس اما التوصيات فهي ضرورة اعتماد اساليب واستراتيجيات تدريس تعمل على اثاره تفكير المتعلمين وزيادة دافعية التعلم.

The effect of teaching on the above cognitive thinking skills and by using physical modeling in swimming education Crawling on the abdomen for the first stage students

**M. Mohamed Abdullah Farhan , Prof. Dr. Hussein Ali Mohsen
Prof. Dr. Yassin Habib Ezzal**

The research aims to prepare an educational curriculum according to the stages of thinking beyond knowledge to teach crawling swimming on the abdomen and then to identify the effect of the curriculum. The importance lies in finding new formulas that give more opportunities to the learner in the face of educational problems. The researchers have assumed statistical differences in favor of the experimental group and include the research community Third stage students in the College of Physical Education and Sports Science - Basra University, As for the research sample, it was represented by two divisions, the first is experimental, and the second is experimental. Teaching works to stimulate learners 'thinking and increase learning motivation.

1-التعريف بالبحث

1-1 المقدمة واهمية البحث

لقد حظي مجال التربية والتعليم باهتمام كبير ومن خلال ما توصل اليه الباحثون والمختصون من

نجاحات تمثلت في ظهور العديد من الخبرات والنظريات التربوية في هذا المجال وافكار تعمل على الربط والمزاوجة بين نظريات التعلم وعلم النفس التربوي والتي هي الاساس في بناء قاعدة سليمة ومحكمة للتعليم مع الاستراتيجيات واساليب التدريس هذه الافكار ولفترات طويلة اعدت في تطبيق الجانب النظري (غرفة الصف) حينما يكون المدرس او المعلم هو سيد الموقف والمشرف على ادارة الصف وفعالتيه.

لقد ازداد الاهتمام بالنظريات التربوية في مجال التربية والتعليم لما لها من فوائد كثيرة بالنسبة لكلا من المعلم والمتعلم فهي ترى ان المتعلم ليس كائن يفكر ولكن يمكنه التحكم بتفكيره وقادر على توجيه وتنظيم ذاته بالتالي لا بد من تجاوز والابتعاد عن ثقافة تلقي المعلومات جاهزة الى ثقافة كيفية العمل على بناء هذه المعلومات ومعالجتها تم تحويلها الى معارف تتمثل من اكتشاف العلاقة بين عناصر المعرفة ومن ثم الانتقال الى مراحل متقدمة من المعرفة الى مرحلة ما وراء المعرفة، فالتفكير ما وراء المعرفي خاصية يمتلكها المتعلمون وبصورة وينسب مختلفة تنشط عن طريق الفهم الواعي والخطوات المترابطة التي تتخذ لمواجهة المشاكل وتقديم الحلول وبذلك فأن التفكير هو عمليات عقلية يتم من خلالها تنظيم الخبرات بصورة جيدة وتكوين علاقات مترابطة بين الموضوعات او مكونات الموقف التعليمي وذلك تم تحويل التفكير من كونه جهة وعمل فردي الى ناتج ايجابي مخطط له لتحقيق الاهداف الموضوعية.

ولكي تنمي الوعي بعمليات التفكير وتوجيهه توجيهاً سليماً وتكوين اتجاهات جديدة لفهم الموقف

التعليمي من خلال الربط بين النظرية والتطبيق حيث يتم نمذجة الافكار في شكل صور او مجسمات او مقاطع فيديو او اشكال اخرى يتم مشاهدتها ومحاكاتها من قبل المتعلمين تسير لهم طبيعة الاداء وتكوين بنية معرفية يقومون بتنظيمها وتقويمها للوصول الى الهدف المطلوب.

ان التفكير هو خاصية بشرية ينشط ويزداد من خلال التخطيط الواعي والاستراتيجيات التي يتخذها الفرد في حالة البحث لإيجاد حلول لبعض المشكلات التي تواجهه وهذا يتم من خلال اهتمام المتعلم بطريقة التفكير لمناسبة، وهذا ما تتطلبه مهارات السباحة كونها رياضة تختلف عن بقية النشاطات لوجود عامل نفسي وهو الوسط المائي وعامل بدني وهو التغلب على المقاومات في كيفية تحريك اجزاء الجسم داخل هذا الوسط بالتالي لا بد من التهيئة النفسية ومن ثم توظيفها لخدمة الهدف التعليمي.

ومن كل ما تقدم تأتي اهمية البحث في ايجاد صيغ جديدة تعطي فرصة أكبر للمتعلم في مواجهة

بعض المشكلات التعليمية وايجاد الحلول من خلال تسلسل منطقي للأفكار معتمداً على مراحل متسلسلة للتفكير فوق المعرفي (التخطيط - المراقبة - التحكم - التقويم) وبالاعتماد على وسائل النمذجة المادية في تحقيق اهداف الوحدة التعليمية.

1-2 مشكلة البحث

لقد عمل الباحثون والتربويون على ايجاد نظريات وتطبيقات وفلسفات تربوية ونفسية تعمل في اعداد متعلم قادر على مواجهة متغيرات الحياة ومتطلباتها وخاصة في مجال التربية والتعليم ومن هذه النظريات والاساليب التفكير ما وراء المعرفي كونه خاصية بشرية يمكن تنشيطها وتحفيزها ومن ثم تطويرها من خلال اتباع مراحل متتابعة من التخطيط الواعي وباستخدام استراتيجيات تتبع خطوات تصل بالمتعلم لحل المشكلات عن طريق الوعي بالعمليات المعرفية وتقييم كفاءة تفكيره بالمقارنة الى ما تم التوصل اليه من حلول لهذه المشكلة مستعيناً بوسائل تسهل وتسير هذه العملية مثل النمذجة المادية التي تحفز عملية التفكير والربط بين المرئيات وتطبيقها في الجانب العمل ومن خلال اساليب واستراتيجيات تدريس تعمل على مشاركته في أنشطة بها نوع من الاستقلالية والعمل والرغبة على الاعتماد على الذات في التفكير بما يقوم به من واجبات ومن ثم يكون متعلم فاعل لديه القدة على مواجهة المشاكل وايجاد الحلول

ومن هنا يمكن ان نسأل: كيف يكن لنا من صياغة علاقات جديدة بين الموضوعات وعناصر الموقف التعليمي من خلال اندماج الجانب العقلي والبدني وتعويد المتعلم في توجيه عمليات التفكير من عملية فردية قد تخضع لبعض المتغيرات والمثيرات الى عمليات تفكير يخطوا لها وتوضع لها اهداف تعليمية وتربوية من خلال مراحل التفكير المعرفي من اثاره الدافعية وتوجيه المتعلم عن طريق النمذجة المادية ومن ثم تطوير قدراته عن طريق الممارسة واخيراً توظيف العمليات العقلية المعرفية بطريقة فعالة.

1-3 اهداف البحث

1- اعداد وحدات تعليمية وفق مراحل التفكير ما وراء المعرفة باستخدام النمذجة المادية في تعليم مهارة سباحة الزحف على البطن لطلاب المرحلة الاولى.

2- التعرف على تأثير الوحدات التعليمية المعدة من قبل الباحث والمتبع من قبل المدرس (الامري) في تعليم مهارة سباحة الزحف على البطن لطلاب المرحلة الاولى.

3- التعرف على الفرق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في تعليم مهارة سباحة الزحف على البطن لطلاب المرحلة الاولى.

1-4 فرضي البحث

1- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارات القبلية والبعدي لمجموعتي البحث للمهارة المبحوثة ولصالح الاختبارات البعدي.

2- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في الاختبارات البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

1-5 مجالات البحث

1-5-1 المجال البشري: طلاب المرحلة الاولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة البصرة للعام الدراسي (2018-2019)

1-5-2 المجال الزمني: الفترة في 2019/4/1 لغاية 2019/5/16

1-5-3 المجال المكاني: مسبح نادي الاتحاد الرياضي في البصرة.

2-الدراسات النظرية

2-1-1 التفكير فوق المعرفي:

ظهر مفهوم فوق المعرفة في بداية السبعينات ليضيف بعداً جديداً في مجال علم النفس المعرفي، وفتح افقاً واسعة للدراسات التجريبية والنظرية في موضوعات الذكاء والتفكير والذاكرة والاستيعاب ومهارات التعلم وقد تطور الاهتمام بهذا المفهوم في عقد الثمانيات ولا يزال يلقي الكثير من الاهتمام نظراً لارتباطه بنظريات الذكاء والتعلم واستراتيجيات حل المشكلة واتخاذ القرار (11-53).

وما وراء المعرفة هي جزء مهم من القدرات الانسانية المساعدة على تنمية الخبرة، اي انه يمكن النظر الى ما وراء المعرفة على انها قدرة من القدرات التي تؤدي إلى خبرة المتعلم، وتشير ما وراء المعرفة إلى قدرة الطلاب على إدراك ومراقبة عمليات التعلم (16-39).

فقد عرف جراون التفكير فوق المعرفي بأنه: مهارات عقلية معقدة تعد من اهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات، وتنمو مع التقدم في العمر والخبرة، وتقوم بمهمة السيطرة على جميع نشاطات التفكير العاملة الموجهة لحل المشكلة، واستخدام القدرات او الموارد المعرفية للفرد بفعالية في مواجهة متطلبات مهمة التفكير (11-24).

لقد حددت شروق كاظم عملية التعلم التي تمر بها مهارات التفكير فوق المعرفي بثلاثة مراحل هي: المرحلة الاولى: تركز على اثاره الدافعية لدى المتعلم من خلال المثيرات التي تعرض عليه لتوفير الفرص له للتوصل إلى أفضل وسيلة لإنجاز المهمات المطلوبة. المرحلة الثانية: توظيف المتعلم لما سيقوم به، ويتم ذلك بطريقتين: الاولى بوجود نموذج يلاحظه المتعلم والثاني يعتمد على التجربة الذاتية له.

المرحلة الثالثة: تطوير قدرة المتعلم على التحدث إلى الذات، لتمكين الفرد من فهم العمليات المعرفية، ولتطوير مهاراته عن طريق الممارسة، مع نقل هذه المهارة إلى مواقف جديدة. المرحلة الرابعة: توظيف العمليات المعرفية بطريقة آلية وفعالة.

2-1-2 النمذجة وأنواعها (14-256)

النموذج (Model) عندما نقول إن شيء ما ندرسه انه يشبه شيئاً ما فأن هذا الشيء يعتبر نموذجاً لما ندرسه، وحتى يكون لهذا الشيء قيمة تبقى أن يكون معروفاً جيداً للطالب ويفضل ان يكون بسيط ويسهل العمل معه ويمكن ان يكون النموذج.

1- صور (مقطعة او كاملة) للشيء الاصلي المراد تقليده.

2-وسيلة مادية توضح كيف يعمل الشيء (نموذج عملي) او تظهر العلاقة بين الاجزاء والكل.

3- وصف لمجموعة من المعلومات في صور نظام رمزي.

وتتشكل النمذجة بناءً على مجموعة من الشروط التي يجب توافرها، فيأخذ النموذج شكل علاقات

منطقية، تتحدد بثلاث انواع للنمذجة وهي:

النمذجة المادية - النمذجة المفاهيمية - النمذجة الرياضية (5-481)

3- منهجية البحث واجراءاته الميدانية

3-1 منهج البحث: ان المشكلة التي يراد دراستها والهدف المطلوب تحقيقه هما اللذان يحددان المنهج الذي

يمكن ان يتبع من قبل الباحث، لذلك تم استخدام المنهج التجريبي وبأسلوب المجموعتين المتكافئتين لملائمته

لطبيعة المشكلة وتحقيق الهدف

3-2 مجتمع وعينة البحث: تم تحديد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الاولى في كلية التربية البدنية وعلوم

الرياضة - جامعة البصرة للعام الدراسي (2018-2009) والبالغ عددهم (180) طالباً يمثلون (6) شعب.

اما عينة البحث وهي عدد الافراد التي تختار على وفق اسلوب معين من المجتمع الاصلي والتي

تمثله (7-18). فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية (القرعة) حيث مثلت شعبة (د) والبالغ عددها (30) طالباً

المجموعة التجريبية في حين مثلت شعبة (هـ) والبالغ عددها (32) طالباً المجموعة الضابطة وقد تم استبعاد

(38) طالباً من كلا الشعبتين وذلك لأجاءتهم السباحة وبهذا تتكون عينة البحث من (24) طالب وبذلك تمثل

عينة البحث نسبة (13.33%) من المجتمع الاصلي والجدول (1) يبين ذلك

جدول (1)

توزيع مجتمع وعينة البحث

النسبة المئوية لعينة البحث	العينة الفعلية	عينة البحث					مجتمع البحث
		المستبعدون	الاستطلاعية	المستبعدون	الضابطة	المستبعدون	
13.33%	24	—	10	20	32	18	30

3-3 تجانس وتكافؤ عينة البحث

من اجل الوصول الى نتائج أكثر دقة ومصداقية عمل الباحث على ضبط بعض المتغيرات وذلك

لإرجاع الفروق في التأثير فقط للمتغير المستقل وذلك من خلال اجراء التجانس لعينة البحث في المتغيرات

(الطول - الكتلة - العمر) فقد استخدم الباحث معامل الاختلاف بين افراد العينة فكلما اقترب من (1) كلما

كانت التجانس عالياً بين افراد اعينة وكلما كانت القيم أكثر من (30) يدل ذلك على ان العينة غير

متجانسة (4-160) والجدول (2) يبين ذلك

جدول (2)

يبين تجانس عينة البحث

ت	المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
1	العمر (سنة)	19.745	0.778	3.94
2	الكتلة (كغم)	68.265	4.846	7.09
3	الطول (سم)	177.355	8.436	4.75

من اجل التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث قام الباحث بأجراء التكافؤ باستعمال (t. test) بين

المجموعتين في المتغيرات كافة اذ ينبغي على الباحث تكوين مجموعات متكافئة في الاقل فيما يتعلق في المتغيرات التي لها علاقة بالبحث (3-47). والجدول (3) يبين ان جميع قيم (sig) هي أكبر من (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق احصائية في جميع متغيرات البحث وهذا دليل على التكافؤ.

جدول (3)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (t) والدلالة الاحصائية (sig)

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (t) المحسوبة	sig	مستوى الدلالة
		س	ع±	س	ع±			
العمر	سنة	19.750	0.798	19.740	0.100	0.028	0.978	غير معنوي
الكتلة	كغم	68.530	4.747	69.400	3.565	0.870	0.649	غير معنوي
الطول	سم	175.310	8.207	179.400	8.579	1.089	0.290	غير معنوي
الطفو	درجة	3.32	0.154	3.30	0.163	0.281	0.782	غير معنوي
السباحة بالرجلين مسافة (20) م	متر	11.50	0.707	11.50	0.666	0.000	1.000	غير معنوي
السباحة بالذراعين مسافة (20) م	متر	9.80	1.135	9.60	1.074	0.405	0.691	غير معنوي
الانزلاق على البطن	متر	1.64	0.132	1.61	0.137	0.493	0.628	غير معنوي
تقويم الاداء	درجة	2.55	0.497	2.20	0.421	1.698	0.170	غير معنوي

3-4 وسائل جمع المعلومات والاجهزة والادوات المستخدمة بالبحث

3-4-1 وسائل جمع المعلومات

- المصادر العربية والاجنبية
- شبكة المعلومات الدولية
- المقابلات الشخصية

- استمارة تقييم الاداء لمهارة السباحة ملحق(1)
 - استمارة استبيان اراء الخبراء ملحق (2)
 - 3-4-2 الاجهزة والادوات المستعملة في البحث**
 - حوض سباحة قياس (25) م طول ويعرض (16) م وعمق من (1.3-) م
 - احزمة طفو عدد(10)
 - نظارات سباحة عدد (10)
 - شريط قياس
 - جهاز قياس الوزن
 - صافرة عدد (2)
 - ساعة توقيت الكترونية عدد (2) نوع (Casio)
 - حاسوب محمول نوع (DELL) عدد (2)
 - كاميرا تصوير فيديو نوع (Sony) عدد (2) مع حامل ثلاثي
 - اقرص (CD)
 - لوح طفو للرجلين والذراعين عدد (20)
 - لوح طفو مصنع (10)
 - سبورة مع اقلام سوفت ملونة
 - صور مجسمة قياس (60×50) سم
 - كراس تعليمي عدد (10)
- 3-5 تحديد المهارات الاساسية**

قام الباحثون بالاطلاع على بعض المصادر العربية والدراسات التي تتناول رياضة السباحة، بالإضافة الى استطلاع اراء مدرسي مادة السباحة في الكلية والتي تدرس في المرحلة الاولى للعام الدراسي (2018-2019) وفق مفردات مادة السباحة المقررة من قبل الهيئة القطاعية لتحديد المهارات الاساسية وقد تم اعتمادها من قبل الباحثون

3-6 تحديد الاختبارات

بعد ان تم تحديد اهم المهارات التي ستبحث من قبل الخبراء والمختصين أجري الباحثون عدة لقاءات مع مدرسي مادة السباحة والاختصاص بالإضافة الى الاطلاع على بعض مصادر الاختبارات والرسائل والأطاريح وطبيعة الاختبارات التي طبقت والاختبارات التي يمكن ان تطبق على عينة البحث كون العينة خام. تم اختيار وترشيح عدد من الاختبارات والتي عدل البعض منها في وحدات القياس (الزمن) الى المسافة كون عينة البحث مبتدئين وان قياس الزمن يعني الانجاز والهدف من الدراسة هو التعليم وليس الانجاز(2-105)

3-7 الاختبارات المستخدمة في البحث

1-الاختبار الاول: اختبار الطفو الافقي على البطن(1-261):

2-الاختبار الثاني: السباحة بالرجلين فقط لمسافة (20) م (1-263)

3-الاختبار الثالث: السباحة بالذراعين فقط لمسافة (20) م (1-263)

4-الاختبار الرابع: اختبار الانزلاق على البطن(8-54)

5-الاختبار الخامس: تقويم الاداء (سباحة الزحف على البطن) (20) م (8-54)

اما كيفية التقييم فيتم حسب استمارة التقييم ملحق (1) من قبل ثلاث معوقين * مختصين بالسباحة من خلال قرص (CD) حيث يتم اخذ الوسط الحسابي كتقييم نهائي واعلى درجة هي (10)

3-8 الاسس العلمية للاختبارات

قام الباحثون بأجراء المعاملات العلمية (الصدق والثبات والموضوعية للاختبارات البحث والجدول (4) يبين الاسس العلمية الاستطلاعية (6) طلاب عدد المختصين والخبراء (10) عدد المحكمين (2)

جدول (4)

يبين الاسس العلمية للاختبارات المستخدمة في البحث

ت	الاختبار	الصدق	الثبات		الموضوعية	
			معامل بيرسون	sig	معامل بيرسون	sig
١.	الطفو	%80	0.911	0.003	0.961	0.000
٢.	السباحة بالرجلين لمسافة (20) م	%80	0.924	0.005	0.973	0.000
٣.	السباحة بالذراعين لمسافة (20) م	%80	0.914	0.001	0.955	0.001
٤.	الانزلاق على البطن	%90	0.921	0.000	0.940	0.000
٥.	تقويم الاداء	%100	0.910	0.008	0.962	0.000

3-9 التجارب الاستطلاعية

3-9-1 التجربة الاستطلاعية الاولى

قام الباحث بأجراء هذه التجربة على افراد المجموعة الاستطلاعية المكونة من (6) طلاب من شعبة (ب) وذلك يوم الثلاثاء الموافق 2019/4/2 في مسبح نادي الاتحاد الرياضي وكان الغرض من هذه التجربة هو

* 1- د. غسان محمد: مدرس، سباحة، جامعة البصرة.

2- م.م. مصطفى عبدالرضا: مدرس مساع، سباحة، جامعة البصرة.

3- فيصل ابراهيم حبيب: خبير، مدرب سباحة.

- التأكد من ملائمة الاختبارات المستوى عينة البحث وكيفية تنفيذها
- التعرف على صلاحية بعض الوسائل المساعدة والاجهزة والادوات التي يمكن ان تستخدم خلال سير التجربة الرئيسية.

- ملائمة الوقت اللازم لتنفيذ الاختبارات وتهيئة مستلزماته
- تدريب الكادر المساعد على كيفية العمل خلال الوحدات الفعلية وتنفيذ الاختبار*
- تحديد اماكن وضع الكاميرات وكيفية التصوير اثناء العمل.

3-9-2 التجربة الاستطلاعية الثانية

اجريت هذه التجربة قبل البدء بتنفيذ الوحدات التعليمية وقد تم تطبيق وحدة تعريفية لعينة البحث (التجريبية) لبيان كيفية تنفيذ الوحدات التعليمية وطبيعة العمل من خلال المنهاج المعد من قبل الباحث حسب مهارات التفكير فوق المعرفة باعتماد وسائل النمذجة المادية، والتعرف على الوقت وسير العمل والفريق المساعد خلال سير الوحدة التعليمية وكذلك معرفة مدرس المادة بالخطوات التي سيتم تطبيقها تبعاً للمنهاج المعد من قبل الباحث.

3-10 الاختبارات القبليّة: لقد اعتمد الباحث على نتائج اختبارات التكافؤ كاختبارات قبلية حيث تم اجراء الاختبارات للمجموعتين التجريبية والضابطة في مسبح الجنوب الرياضي وبوجود المدرس وفريق العمل المساعد.

3-11 المنهاج التعليمي

ان الخبرات والتي تشمل جميع النشاطات او الممارسات التي توفرها المؤسسة والمخطط لها والتي تهدف لمساعدة الطلبة في تحقيق اهداف تعليمية تنجم مع قدراتهم وامكانياتهم البدنية والفكرية. قام الباحث بإعداد منهاج تعليمي وفقاً لمراحل التفكير فوق المعرفي (التخطيط - المراقبة - التحكم - التقويم) يتكون من (7) وحدات تعليمية* على مدى (6) اسابيع بواقع وحدة الوحدة التعليمية (90) دقيقة، تم عرض المنهاج التعليمي المعد من قبل الباحث ملحق (2) على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال طرائق التدريس والتعلم الحركي والسباحة لإبداء الرأي وامكانية التصحيح او العمل به كما هو وقد ابدى السادة الخبراء والمختصين اتفاقهم على صحة المنهاج التعليمي مع اضافة بعض الملاحظات تم الاخذ بها. تم تطبيق المنهاج التعليمي في يوم 2019/4/5 للمجموعة التجريبية وتم الانتهاء منه في يوم 2019/5/9 وكان العمل فيه وفقاً لمراحل التفكير فوق المعرفي ومن خلال القسم الرئيسي للوحدة التعليمية ام المجموعة الضابطة فكان العمل في يوم 2019/4/2 وتم الانتهاء يوم 2019/5/7 وكان العمل ضمن الوحدة

* 1-م.م مصطفى عبد الرضا-جامعة البصرة - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

2-السيد فيصل ابراهيم - مدرب سباحة

* تم اخذ وحدة تعليمية اضافية في الاسبوع الاخير لكلا المجموعتين.

التعليمية للمجموعة التجريبية حسب مراحل مهارات التفكير فوق المعرفة وكما هو مبين بالوحدة التعليمية ملحق (2)

النشاط التعليمي

- مرحلة التخطيط: وفي هذه المرحلة والتي يعتمد بدايتها على المدرس في الشرح والعرض توضيح الاهداف المطلوب الوصول اليه.

- يمكن ان يكون هدف واحد او عرض هدف مكمل لبعضها

- يحدد الهدف الاكثر وضوحاً وتطبيقاً من خلال المحاور بين المدرس والطلاب وابداء الرأي والمشاركة.

- ماهي خطوات تحقيق الهدف وماهي البدائل التي يمكن ان تحقق الهدف

- ماهي مصادر التعلم (النمذجة المادية) كراس - صور عرض افلام

- ماهي اولويات التنفيذ التمارين خلال الوحدة التعليمية

- مجمل الاهداف هي العمل على اثاره الدافعية والرغبة لدى الطلاب في التعلم

- مرحلة المراقبة والتحكم

- وهي مرحلة بداية النشاط التطبيقي ويمكن العمل من خلالها من خلال

الاول: من خلال نموذج وبمتابعة المدرس

الثاني: الاعتماد على التجربة الذاتية

وهذا يعني يمكن ان يكون العمل من خلال مجاميع يراقب كل واحد منهم الاخر ومن تم التصحيح من

خلال النموذج الجيد او مقارنة الاداء الجيد او بشكل فردي حيث يعمل الطالب على وقف ما استفاد منه من

(النمذجة) صورة - بوسترات - مقاطع فيديو - عرض نموذج من قبل المدرس وغيرها حيث يقارب ويصحح

اداءه ما اطلع عليه ومن تم التصحيح. ومن تم الانتقال من جزء الى جزء اخر وبالتالي الربط بين هذه الاجزاء

للاوصول الى الاداء الكامل ويمكن الرجوع الى وسائل النمذجة خلال الاداء.

- مرحلة التقويم

في هذه المرحلة يتم في البدء تقييم ما تم التوصل اليه سواء من قبل الطلاب الفهم او من خلال

المدرس وتعتبر هذه المرحلة عبارة عن تغذية راجعة للجميع من قبل المدرس او من خلال المجموعة بتبادل

الافكار والاداء وماهي نقاط القوة والضعف وكيف يمكن ان تتلاقى في الوحدات القادمة او من خلال الطالب

نفسه بمقارنة ادائه وما توصل اليه من انجاز الواجب المكلف به في بداية الوحدة التعليمية.

3-12 الاختبارات البعدية: بعد نهاية المنهاج المعد من قبل الباحث تم اجراء الاختبارات البعدية للمجموعة

التجريبية والضابطة يوم 2019/5/13.

3-13 الوسائل الاحصائية: تم استخدام النظم الاحصائي (SPSS)

4- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

4-1 عرض النتائج وتحليلها

4-1-1 عرض نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعة التجريبية وتحليلها

جدول (5)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحتسبة وقيمة (sig)

ونوع الدلالة للاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعة التجريبية

المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		الانحراف المعياري للفروق	الخطأ المعياري	قيمة T المحتسبة	الدلالة الاحصائية Sig
		ع	س	ع	س				
الطفو	درجة	0.15	3.32	0.25	7.48	3.18	0.12	25.17	0.000
السباحة بالرجلين لمسافة (20) م	متر	0.70	11.50	0.45	16.60	5.10	0.22	23.06	0.000
السباحة بالذراعين لمسافة (20) م	متر	1.13	9.80	0.94	14.30	4.5	0.60	7.48	0.000
الانزلاق على البطن	متر	0.13	1.64	0.26	3.61	1.97	0.84	23.34	0.000
تقييم الاداء	درجة	0.49	2.55	0.52	7.50	4.95	0.21	22.84	0.000

4-1-2 عرض نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعة الضابطة وتحليلها

جدول (6) يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحتسبة وقيمة (sig) ونوع الدلالة

للاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعة الضابطة

المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		الانحراف المعياري للفروق	الخطأ المعياري	قيمة T المحتسبة	الدلالة الاحصائية Sig
		ع	س	ع	س				
الطفو	درجة	0.16	3.30	0.22	6.52	3.22	0.10	29.72	0.000
السباحة بالرجلين لمسافة (20) م	متر	0.66	11.50	0.75	14.20	2.70	0.326	8.267	0.000
السباحة بالذراعين لمسافة (20) م	متر	1.07	9.60	0.84	12.28	2.68	0.47	5.61	0.000
الانزلاق على البطن	متر	0.13	1.61	0.25	2.51	0.90	0.10	8.45	0.000
تقييم الاداء	درجة	0.42	2.20	0.411	5.65	3.45	0.15	21.94	0.000

يتبين من خلال الجدولين (5) و(6) نرى ان جميع قيم (Sig) هي دالة وهذا يعني وجود فرق بين الاختبارات القبلية والبعديّة ولصالح الاختبارات البعديّة في جميع المتغيرات المبحوثة. 3-1-4 عرض نتائج الاختبارات البعديّة للمجموعتين الضابطة والتجريبية وتحليلها

جدول (7)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري وقيمة (t) المحتسبة وقيمة (sig) ونوع الدلالة للاختبارات البعديّة للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		الخطأ المعياري للفروق	قيمة T المحتسبة	الدلالة الاحصائية Sig	الدلالة
		ع	س	ع	س				
الطفو	درجة	0.23	6.50	0.22	7.48	0.108	2.81	0.041	معنوي
السباحة بالرجلين لمسافة (20) م	متر	0.459	16.60	0.752	14.20	0.278	8.60	0.000	معنوي
السباحة بالذراعين لمسافة (20) م	متر	0.948	14.30	0.840	12.28	0.400	5.04	0.000	معنوي
الانزلاق على البطن	متر	0.268	3.61	0.251	2.51	0.116	9.45	0.000	معنوي
تقييم الاداء	درجة	0.527	7.50	0.41	5.65	0.211	8.748	0.000	معنوي

من خلال جدول (7) نرى ان جمع قيم (Sig) هي أصغر من مستوى دلالة (0.05) مما على وجود فروق معنوية ولصالح المجموعة التجريبية

2-4 مناقشة النتائج

1-2-4 مناقشة نتائج الاختبارات القبلية والبعديّة لمجموعتي البحث للمهارات المبحوثة

من خلال جدول (5) و(6) نرى ان هناك تقدماً لجميع المهارات المبحوثة (الطفو - السباحة -

بالرجلين-السباحة بالذراعين-الانزلاق على البطن -تقييم الاداء)

يرى الباحثون ان للمدرس هو أحد العوامل المهمة الذي يقوم بإيصال المستوى الى الطالب سواء من

الناحية النظرية او العملية باختبار استراتيجيات تدريس واساليب متنوعة لتحقيق هدف او اهداف الوحدة

التعليمية وهذا يحدث تغير في سلوك المتعلمين وهذا بحد ذاته هو هدف التعلم تغير في سلوك المتعلمين

بالاتجاه الايجابي سواء كان هذا السلوك نظري او عملي.

وهذا ما اكده الغريايوي وبلال فيرى ان المدرس الناجح لا بد من ان يحقق الاهداف الموضوعية من خلال

ما يمتلكه من معلومات نظرية وعملية يزود بها الطلاب والتي يمكن ان تؤثر في شخصيتهم وتكوينهم وفكرهم

بالتالي يجعل من الطلاب مشاركين فاعلين وليس سلبيين خلال الوحدات التعليمية وتعودهم على مواجهة

الموافق التي تواجههم وذلك تحت اشرافه وتوجيهه(9-86).

وفي نفس الاتجاه ذاته الذي يؤكد على دور المدرس الفاعل في عملية التعليم يرى محمد سمير ان خبرة المدرس في مجال تخصصه والعمل باستخدام اسلوبه في تحقيق هدف او اهداف تربوية وتعليمية تعمل على تطوير قدرات الطلاب وامكانياتهم في تعلم المهارات المطلوبة بالرغم من تنوع الاساليب والاستراتيجيات المستخدمة واختلافها الا انه يتمكن من اصال المعلومات (النظرية والعملية) لتحقيق هدف او اهداف. الوحدة التعليمية وادارة الموقف التعليمي بنجاح(13-65)

4-2-2 مناقشة نتائج الاختبارات البعدية لمجموعتي البحث للمهارات المبحوثة

من خلال جدول (7) والذي يبين تقدم المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارات (الطفو - السباحة بالذراعين - السباحة بالرجلين - الانزلاق على البطن - تقييم الاداء) يرى الباحثون ان من اسباب هذا التقدم يعود الى طبيعة المنهاج المعد من قبل الباحث والذي اعتمد فيه التركيز في كيفية تعويد الطلاب على التفكير لإيجاد حلول لما يطلب منهم من واجبات مهارية وهذا ما تذهب اليه التفكير فوق المعرفي بإعطاء المتعلم فرصة للتفكير عبر مراحل متسلسلة وترابطه من التخطيط وتقييم الات، ومن خلال اطلاع الباحث على البحوث التربوية والدراسات التي تهتم بالتفكير والمعرفة وبناء البنية المعرفية لدى المتعلم ومن خلل استخدام طرائق واساليب يمكن خلالها تنمية التفكير وجد ان التفكير فوق المعرفي اخذ مكانه باعتباره يعمل على تنمية القدرة على التفكير واعتبار المتعلم عنصراً سلبياً متلقياً للأوامر مطبقاً لها.

لقد ازداد الاهتمام بنظيرة ما وراء المعرفة في المجال التربوي مؤخراً فقد وجد عدد من الباحثين ان مهارات ما وراء المعرفة ذات فائدة كبيرة للمدرس والطالب كون الطالب ليس مجرد كائن يفكر ولكنه قادر على التحكم في تفكيره وتوجيه سلوكه نحو الاهداف التي ترسم له وقادراً على تنظيم وفهم ذاته وتقويمها من خلال خطوات متتابعة ومترابطة(14-99).

بالإضافة الى كل ما تقدم يرى الباحثون ان استخدام النمذجة المادية في تعليم المهارات المبحوثة له تأثير ايجابي حيث اعتمد الباحث اسلوب المشاهدة ومن ثم التقليد او المحاكات والتعبير عن العلاقة بين اجزاء الحركة ومكوناتها في وصر لعلاقات مترابطة حيث تمثل كل صورة احد هذه المتغيرات بشكل تفصيلي واضح او شكل صور متسلسلة او افلام متحركة او اشكال اخرى ومن خلال ذلك يمكن للمتعلم فهم الافكار المجردة من خلال التصور وبناء المعارف ويمكن ان يكون كل ذلك من خلال نشاط يحدث بواسطة المتعلمين انفسهم بشكل فردي او شكل جماعي او من خلال المدرس.

ان النمذجة المادية قد تأخذ عدة اشكال متعددة تهدف الى ربط المفاهيم النظرية وتسلسل العمل في المجال التطبيقي منها ما هو مصور ومنها ما هو مكتوب او مجسم ومنها ما يقوم به المتعلمين انفسهم اذ يقومون بتقديم نمذجة لبعضهم البعض وذلك بمحاكات متعلم او اداء مهمة معينة خلال العمل سوية من خلال التعبير عن الافكار والآراء وبعمليات التخيل ومحاكات الادوار او المهمات وبالتالي يستطيعون التميز بين

انماط مختلفة من الاداء فيتم الحكم على النمط الملائم من بين تلك الانماط وبذلك يكتسبون مهارات التفكير والاداء الصحيح من خلال تقييم ما تم التوصل اليه من اداء (6-142).

5- الاستنتاجات والتوصيات

1-5 الاستنتاجات

- 1- ان مجموعتي البحث احرزت تقدماً في تعليم المهارات المبحوثة، إلا ان الافضلية في الاختبارات البعدية كانت للمجموعة التجريبية ما عدى مهارة الطفو
- 2- ان استخدام وسائل النمذجة المادية خلال الوحدات التعليمية عامل مهم واساسي في شرح وتوضيح طبيعة الاداء بالتالي فهي عامل ميسر ودافع مهم في تعليم المهارات المبحوثة.
- 3- ساهم المنهاج المعد من قبل بتوجيه عملية التعلم وترتيب الافكار وتسلسلها بالتالي تصحيح الاخطاء والتوجيه وتعزيز الثقة لديهم.

2-5 التوصيات

- 1- الاستفادة في التقنيات (السمعية والبصرية) الحديثة في اعداد وتطبيق المناهج التعليمية ومساعدة المتعلم في التعلم والتفكير والاكتشاف.
- 2- الاطلاع على المواقع الإلكترونية الخاصة بالتربية الرياضية والتعرف على ما اخر ما توصل اليه البحوث التربوية في مجال طرائق واساليب واستراتيجيات التدريس.
- 3- اعتماد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كراس او كتيب كدليل يحتوي على مجموعة من نماذج التدريس وامكانية تضيق استخدام كل نموذج حسب نوع المهارة.
- 4- اجراء دراسات مشابهة لتعليم مهارات وفعاليات ونشاطات اخرى وفق التفكير فوق المعرفي.

المصادر

المصادر العربية والاجنبية

- 1- اسامة كامل راتب: تعليم السباحة، ط2، الفكر العربي، القاهرة، 1990.
- 2- انتصار احمد عثمان: أثر استراتيجيات الشكل (7) والتعليم المتمازج وفق نموذج بيجر في التحصيل المعرفي وتعلم مهارات السباحة الحرة، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية في علوم الرياضة، 2018.
- 3- ديوبولد، فاندالين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس (ترجمة) محمد نبيل واخرون، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية للطباعة والنشر، ط4، 1985.
- 4- وديع ياسين وحسن محمد: التطبيقات الاحصائية واستخدام الحاسوب في بحوث التربية الرياضية، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، 1999.

- 5- دعاء رضا الاسدي: استعمال استراتيجيات النمذجة المعرفية في التحصيل والتفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، بحث منشور، كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة بابل، العدد 23، 2015
- 6- سلمان عطية: فعاليات استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي ادى التلاميذ، مجلة التربية، العدد(16) 2006.
- 7- علي الفرطوسي: مبادئ الطرائق الاحصائية في التربية الرياضية ، ط2، بغداد، المهيم للطباعة والتوزيع، 2007.
- 8- علي فرحان حسين: تأثير استخدام محددات ميكانيكية لبعض زوايا العمل العقلي للأشرف العليا والسفلى في تعليم وتطوير مستوى الاداء الفني لسباحة الزحف على البطن، اطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية - جامعة البصرة، 2010.
- 9- عماد مصطفى الغرباوي وبلال محمد: المدخل الى تدريس التربية الرياضية، مصر، 2000.
- 10- شروق كاظم: مهارات التفكير ما وراء المعرفي والتعلم الفعال، المؤتمر العلمي التربوي نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية، كلية التربية - جامعة دمشق، 2009.
- 11- فتحي جروان: تعليم مفاهيم وتطبيقات، ط2، العين، دار الكتاب الجامعي، 2002.
- 12- محمد حسن علاوي ونصر الدين رضوان: القياس في التربية وعلم النفس الرياضي، ط1، القاهرة، مؤسسة اليوسف للنشر والتوزيع، 2000.
- 13- محمد سمير: تأثير التعلم التعاوني التنافسي الجماعي والتكامل في تعليم مهارتي الضرب الساحق وحائط الصد بالكرة الطائرة للطلاب، رسالة ماجستير، جامعة البصرة - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، 2019.

المصادر الاجنبية

- 14- Angell "An empirical – mathema – atical modeling approach to upper secondary physics" physics Education – 2008.
- 15- Hacker, D,J: Metacognition: Definitio and Empirical foud – ations, University nof Memphis – 1999.
- 16- Imel,s "Metacognitive skill for adult learning" Trends and Issues Alert. 2002.